

# قواعد التفسير | القاعدة 15 | كل ما ورد في القرآن من الأمر بالدعاء والنهي عن دعاء غير الله والثناء...

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.  
اللهم علمنا ما اللهم انفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله  
في هذا اللقاء المبارك اسأل الله - 00:00:00

تعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. هذا اليوم هو اليوم العاشر من الشهر العاشر من عام اربعة واربعين واربع مئة والـ  
من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو القبر - 00:00:20

قواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن للشيخ العالمة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى. والقاعدة هي القاعدة الخامسة  
القاعدة الحادة والخمسون كل ما ورد في القرآن آآ الامر بالدعاء والنهي عن دعاء غير الله والثناء - 00:00:30  
على الداعين يتناول دعاء المسألة ودعاء العبادة. دعاء المسألة كما سيأتي كما يبين الشيخ دعاء على نوعين الدعاء مسألة يعني لما  
تدعوا فلان تقول احضر عندي تسأله دعاء مسألة. ودعاء العبادة التعبد بهذا الدعاء - 00:00:50

اذا جاءتنا اية فيها يدعون ربهم بالغداة بالعشير بالغداة والعشي. ما معنى يدعون ربهم؟ قال يحتمل المعنيين والشيخ دائمًا في  
التفسير حتى في تفسيره اذا جعل هذه الآيات اعطتها المعنيين. الا ما دل الدليل على ان المراد به دعاء المسألة - 00:01:10  
يعني دعاء المسجد اذا دل الدليل على ان المراد به الدعاء فهذا نقتصر عليه. واذا اطلق دخل فيه النوعان هذا ما يتكلم عنه المؤلف  
رحمه الله. وهي قاعدة تفسيرية حقيقة مهمة جدا وهي تتعلق بلفظ من الفاظ التفسير. هذا اللفظ من الفاظ - 00:01:30  
اذا مر عليك القرآن على ما تحمله هنا يأتي. فهذه القاعدة اعطاك هو قاعدة قال كل ما ورد سواء على وجه الامر او النهي لا تدعون او  
نهاهم عن ان يدعوا من دون الله. كل هذه مراد به المعنيان. طيب تفضل اقرأ - 00:01:50

اللهم اغفر لنا وشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمة الله تعالى القائد الحادية والخمسون كلما ورد بالقرآن الامر بالدعاء والنهي عن عن  
دعاء غير الله والثناء على الداعين. تناولوا دعاء المسألة ودعاء العبادة - 00:02:10

وهذه قاعدة نافعة. فان اكتر الناس انما يتبارد لهم من لفظ الدعاء والدعوة. دعاء المسألة فقط. ولا يظنون دخول جميع في الدعاء  
يدل على عموم ذلك قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. اي استجب استجب طلبكم واتقبل عملكم - 00:02:30  
قال تعالى ان الذين يستكرون العبادة سيدخلون جهنم داخرين. فسمى ذلك عبادة وذلك لأن الداعي دعاء المسألة يطلب مسؤول اهو  
بلساني المقال والعبد يطلب من ربه القبول والثواب ومغفرة ذنبه بلسان الحال. فلو سأله ما قصدك بصلاتك - 00:02:50  
عبادتك وحجلك وصيامك بحق الله وحق الخلق. اكان قلب المؤمن ناطقاً بان قصده من ذلك رضي ونيل تواهه والسلامة من  
عقابه. ولهذا كانت هذه النية شرطاً لصحة الاعمال وكمالها. وقال تعالى فادعوا الله مخلصين له - 00:03:10

الدين اي اخلصوا له اذا طلبتم حوالجكم. واخلصوا له اعمال البر والطاعة. وقد يقيد احياناً بدعاء الطلب كقوله فدعا ربه ان واما قوله  
تعالى واذا مس الانسانضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائماً فيدخل فيه دعاء الطلب فان - 00:03:30  
انه لا يزال ملحاً بسانه سائلاً دفع ضرورته. ويدخل دعاء العبادة فان قبله في هذه الحال يكون راجح منقطع عن غير الله عز  
وجل. عالماً انه لا يكشف السوء الا الله وهذا دعاء عبادة - 00:03:50

وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية. يدخل فيه الامران كما ان كمال دعاء الطلب كثرة التضرع والالحاح واظهار الفقر واخفاوه ذلك وخلاصه فكذلك دعاء العبادة لا تتم العبادة وتكميل الا بالمداومة عليها ومقارنة الخشوع والخضوع - 00:04:10

وأخفاوها وخلاصها لله تعالى وكذلك قوله عن خلاصة الرسل انهم كانوا المسارعون في الخيرات ويدعونا رغباً ورهباً. فان الرغبة والرهبة وصف لهم اذا طلبوا وسائلها. ووصف لهم اذا تعبدوا - 00:04:30

باعمال الخير والقرب. وقوله تعالى ولا تدعون على الله لها اخر. قوله ومن يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به قوله فلا تدعوا مع انتي فلا تدعوا مع الله احداً. يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. فكما ان من طلب من غير الله حاجة - 00:04:50

عليها الا الله فهو مشرك كافر. فكذلك من عبد مع الله غيره فهو مشرك كافر ومثله. قوله تعالى ولا ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا فان فعلت فانك اذا من الظالمين. كل هذا يدخل فيه الامران. وقوله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. يشمل دعاء المسألة ودعاء - 00:05:10

عبادة اما دعاء المسألة فانه يسأل الله تعالى في كل مطلوب باسمه يناسب ذلك المطلوب ويقتضيه. فمن سأله رحمة الله ومغفرته الدعاء باسم الرحيم الغفور بحصول ديسك باسم الرزاق. وهكذا واما اجواء العبادة فهو التبعد لله تعالى باسمائه الحسنى. فيفهم اولاً معنى - 00:05:30

الكريم ثم يديم استحضاره بقلبه ويمتلئ قلبه منه. فالاسماء الدالة على العوننة والجلال والكرياء تملأ القلب تعظيمها واجلال الله تعالى والاسماء الدالة على الرحمة والفضل والاحسان. تملأ القلب طمعاً في فضل الله ورجائه لروحه ورحمته. والاسماء الدالة على الوداد والحب - 00:05:50

تملأ القلب محبة ووداداً وتألهاً وانابة لله تعالى. والاسماء الدالة على سبيئة علمه ولطيفه ولطيف خبره خبره خبري توجب للعبد مراقبة الله تعالى والحياء منه. وهذه الاحوال التي تتتصف بها القلوب - 00:06:10

هي اكمل الاحوال واجل وصف يتصل به القلب وينصع به. ولا يزال العبد يمرن نفسه عليها حتى تنجدب دوابعه من قادة واغبة. وبهذه الاعمال القلبية تكمن الاعمال البدنية. نسأل الله تعالى ان يملأ قلوبنا بمعرفته ومحبته - 00:06:30

والانابة اليه فانه اكرم الاكرمين واجود الاجودين. طيب يعني الشيخ رحمه الله الان اوضح لنا قاعدة وهي ان كلمة الدعاء في القرآن الاصل فيها انها تحمل على المعنيين. دعاء المسألة ودعاء العبادة. ولا تعارض بينهما. هذا هو الاصل. وذكر لك الادلة - 00:06:50

يعني وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ثم قال ان الذين يستكبرون عن عبادي. سمي الدعاء عبادة صريح. وايضاً في آية ما ذكرها مؤلفة وهي قصة في قصة ابراهيم في سورة مريم. واعتزلكم ما تدعون من دون الله. فلما اعتزلهم ما يعبدون - 00:07:10

دل على ان تدعون معناه يعبدون. وكذلك هنا ذكر مجموعة من الآيات. اذا هو الشيخ رحمه الله رتب كلامه ترتيباً جميلاً اولاً اعطانا النتيجة وهي القاعدة ان الدعاء في القرآن يطلق على دعاء العبادة ودعاء المسألة واتى بالادلة - 00:07:30

ما معنى دعاء المسألة؟ ما معنى دعاء المسألة؟ ثم قال وقد يستثنى من ذلك ان تأتي الآية فيراد بها الدعاء المسألة مثل ماذا؟ قال فدعا رباه اني مغلوب. هذا دعاء مسألة ان ان ينصره الله. اوه واحياناً - 00:07:50

تجد الآية هي تحتمل دعاء المسألة لكن الشيخ احياناً يخرجها من هذا المعنى الى اعم مثل واداً مس الانسان الضر دعاني لكن الشيخ قال لا ان هذا المضطر او هذا المحتج لما يدعوه الله عز وجل ويترك الاصنام - 00:08:10

الجاء الى الله لا يمكن ان يكون دعاء مسألة ودعاء عبادة. لانه خلاص انقطع رجاؤه من هذه الاصنام ولجأ الى الله فاصبحت عبادة اصبح دعاء عبادة. وذكر عاد الادلة الدالة على التي جاءت بلفظ الدعاء - 00:08:30

والتي تحمل على المعنيين ثم اتي بما يقابل. وهو النهي عن دعاء غير الله. وقال ايضاً يحمل على دعاء المسجد يعني ومن يدعو مع الله لها اخر لا تدعوا مع الله لها اخر هذا كله نهي نهي ولا تدعوا مع الله فلا تدعوا مع الله - 00:08:50

كل هذه ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك. قال كلها محمولة على اي شيء على المعنيين. ثم ختم هذه القاعدة في دعاء الله باسمائه الحسنى. وافتراض الكلام فيها وقال ينبغي يعني ان نعرف ان دعاء الانسان باسماء الله الحسنى - 00:09:10

يقتضي دعاء المسألة ودعاء العبادة وان الانسان يعني يختار ما يتناسب مع دعائك من الاسماء فاذا قال فاذا اراد المغفرة قال يا غفور اغفر ذنبي. اذا اراد الرزق يا رزاق ارزقني وهكذا. يأتي - 00:09:30

طيب سلام لما هو ما حصل هو يمتنى انا اتمنى ان يكون هناك جهد يعني بحصر جميع الالفاظ الواردة لفظ الدعاء. ونشوف كم ورد من مرة. وما الذي يراد به دعاء المسألة فقط؟ وما الذي يعمل - 00:09:50

الجميع الاصل العموم لكن اللي يدعون ربهم بالغداة والعشي هذا عام. يدعونهم. فنريد المعنى الذي خاصا بدعاء المسألة. مثل ما ذكر هنا قال فدعا ربه. ايه. اه ادعوا ربكم تضرعوا وخفى هذا العام. وهكذا تأتي باشياء - 00:10:20

ما نdry الان ما عندنا تصور ان المواضع كم عددها كثيرة عالمة تحمل لكن الشیخ هو الدائن طبیعته کذا یعطیک القاعدة یعطیک امثلة وانت ایه نعم انت انطلق انطلاق في مجالات القرآن تجد فيها طيب - 00:10:40

بهذه القاعدة فيها برکة. ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل القاعدة التي بعدها والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:11:00